قوله والوسط العدل ويقال وسطا خيارا وهي صفة بالإسم الذي هو وسط الشيء ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

0433 - حدثني (إسحاق بن نصر) حدثنا (محمد بن عبيد) حدثنا (أبو حيان) عن (أبي زرعة) عن (أبي هريرة) رضي ا تعالى عنه قال (كنا مع) النبي في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت تعجب فنهس منها نهسة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون بمن يجمع ا الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس ألا ترون إلى ما أنتم فيه إلى ما بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك ا بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك ا عبدا شكورا أما ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما بلغنا ألا تشفع لنا إلى ربك فيقول ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي ائتوا النبي فيأتوني فأسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا أحفظ سائره .

مطابقته للترجمة في قوله فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وإسحاق بن نصر هو إسحاق ابن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي البخاري وكان ينزل بالمدينة بباب سعد فالبخاري تارة يقول حدثنا إسحاق ابن نصر فينسبه إلى جده وتارة يقول حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر فينسبه إلى أبيه وهو من أفراده ومحمد بن عبيد الطنافسي الحنفي الإيادي الأحدب الكوفي وأبو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف يحيى بن سعيد ابن حيان التيمي وأبو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالعين المهملة واسمه هرم بن عمرو بن جرير بن عبد ا البجلي .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن محمد بن مقاتل وهنا عن إسحاق بن نصر عن أبي أسامة وأخرجه مسلم في الإيمان عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأخرجه الترمذي في الزهد عن سويد بن نصر وفي الأطعمة عن واصل ابن عبد الأعلى وأخرجه النسائي في الوليمة عن واصل بن عبد الأعلى مختصرا وفي التفسير بطوله عن يعقوب بن إبراهيم وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن علي بن محمد .

قوله في دعوة بفتح الدال أي في ضيافة وبكسرها في النسب وبضمها في الحرب قوله فرفع إليه الذراع قال ابن التين والصواب رفعت وكذا في الأصول رفعت إلا أنه جاء في المؤنث الذي لا فرج له أنه يجوز تذكيره والذراع مؤنثة ولذلك قال وكانت تعجبه قال وهذا على ما في بعض النسخ بضم الذراع وأما بنصبها فبين ويكون رسول ا هو رافعها قوله تعجبه أي كانت الذراع تعجب رسول ا وكان إعجابه لها ومحبته لها لنضجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها وحلاوة مذاقها وبعدها عن مواضع الأذى قوله فنهس أكثر الرواة على إهمالها وفي رواية ابن ماهان وأبي ذر بالإعجام وكلاهما صحيح فالنهس بالمهملة